DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts93/179-194

دور الإنترنيت في نشر الإشاعات مو اقع التواصل الإجتماعي"الفيس بوك" إنموذجاً للمدة من 2017/9/1 لغايـــــــة 2017/11/30

يوسف محمد حسين[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2019/1/8 ، تاريخ قبول النشر 2019/7/28 ، تاريخ النشر 2019/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث :

تتلخص دراستنا هذه حول دور الانترنيت في نشر الإشاعات ولا سيما من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" انموذجاً إذ ان فعالية شبكات التواصل الاجتماعي تكمل في سرعة نقل الاحداث؛ وأني وهاتين الخاصيتين مهمة بالنسبة للجمهور؛ مما جعل الانترنيت منافساً قوياً للتلفزيون وعلاقته بالجمهور لذلك نجد ان الانترنيت اصبح اليوم بيئة خصبة لنمو الإشاعات وانتشارها وانه بقدر ما تتحدد منصات وأماكن النشر، بقدر ما تزداد المسؤولية في البحث عن المصدر الأصلي في نشر هذه الإشاعة أو تلك، إذ يحد الانترنيت من الرسائل السهلة في انتاج ونشر واعادة نشر المعلومات ومشاركة التحديثات على الإحداث بأيسر السبل واقلها كلفة وفي مدد زمنية قصيرة، فضلاً عن إن قدرة التحكم في المحتوى الالكتروني ضئيلة جداً وكذلك صعوبة مراقبة المحتوى الذي تم نشره من الآخرين؛ إذ اصبح "الفيس بوك" اليوم من أهم الوسائل في نشر الإشاعة في المجتمع بأنواعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة.

الكلمات المفتاحية: -الحرب النفسية، المعلومات العالمية، الاشاعة الفيس بوك

مقدمة:

أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية عام 1957 وكالة لمشاريع الأبحاث المتقدمة تهتم بتطوير العلوم التي تخدم الاحتياجات العسكرية وكانت المدة آنذاك مدة الحرب الباردة والنجاح العسكري العلمي لروسيا إبان إطلاقها لأول قمر صناعي سمي (سونتيك)، إذ ان تأريخ الانترنيت قد بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية في اعوام الستينات بإنشاء شبكة واسعة تعتمد طريقة تبديل الحزم* وان اول شبكة تعتمد طريقة تبديل الحزم بالنمط غير المتصل هي التي نفذتها المخابر الوطنية للفيزياء في انكلترا عام 1998، اما في الولايات المتحدة بدأ تطوير هذه التقنية وقدمت لوزارة الدفاع الأمريكية عام 1969.(Dufour, Arnoud 1998 pp. 39-40) -

[1] الجامعة المستنصرية /كلية الآداب /قسم الإعلام، D.r_yosif@yahoo.com

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الانترنيت: جرى عرض أول تحقيق تجريبي عملي يتضمن (40) عقدت لشركة الانترنيت خلال المؤتمر العالمي الأول حول الاتصالات الحاسوبية في واشنطن عام 1972 وقد حضر المؤتمر عدد كبير من المختصين من دول العالم (كندا، فرنسا، اليابان، النرويج، السويد، انكلترا، الولايات المتحدة) ونتيجة لهذا المؤتمر أنشأت مجموعة عمل للشبكات هدفها تصميم بروتوكولات موحدة للاتصالات(Dufour, Arnoud 1998 pp. 41) اضحت شبكة الانترنيت في غضون (25) سنة اكبر شبكة معلوماتية في العالم وعلى الرغم من ذلك لا يزال عدد مستثمريها غامضاً إذ ان العدد الحقيقي لمستخدمي هذه الشبكة غير محدد بكل دقيقة. إذ تجري بشكل دوري العديد من التحقيقيات لتقدير عدد الحواسيب المتصلة بالأنترنيت واشارت احصائيات في 1995 (6,5) مليون حاسوب متصل على الشبكة ومن ثم يقدر عدد المستخدمين بحوالي (من 35 – 45) مليون مستخدم ويلحظ ان تقدير عدد الحواسيب اصبح صعباً الان نتيجة الحماية التي تقوم بها معظم المؤسسات والشركات عن طريق استخدام حاجز الحماية التي تخفي ورائها عدداً من الشبكات ومن ثم فأنها تخفي ورائها عدداً اكبر من المستخدمين فضلاً عن صعوبة حصر عدد المستخدمين الذين يتصلون بالشبكة عن طريق مودم وبشكل مؤقت(Dufour, Arnoud 1998 pp. 51-52) .

مشكلة البحث: ورغم فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الاحداث بشكل سريع وآني، إلا انها في المقابل تعد بيئة خصبة لنمو الاشاعات، بقدر ما تتعدد منصات واماكن النشر، بقدر ما تزيد المسؤولية في البحث عن المصدر الأصلي في نشر هذه الاشاعة أو تلك؛ لذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في توظيف الانترنيت مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الفيس بوك في نشر الاشاعة وترويجها في المجتمع.

اهمية البحث: تتمحور اهمية هذا البحث في الاشاعة نفسها ومدى خطورتها وانتشارها في المجتمع عن طريق اخطر الاسلحة الالكترونية إلا وهو الانترنيت، إذ تعتبر سهولة انتاج ونشر واعادة نشر المعلومات ومشاركة التحديثات أيسر السبل وأقلها كلفة وفي مدد زمنية قصيرة من الاسباب التي تؤدي الى في سرعة انتشار الاشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فضلا عن أنها تسهم في جعل قدرة التحكم في المحتوى الالكتروني ضئيلة جداً. وصعوبة مراقبة المحتوى الذي يتم نشره من المواطنين الصحفيين على العكس مما هو موجود في الصحافة التقليدية.

منهج البحث وادواته: يعد البحث وصفاً من حيث نوعه لذلك فهو يستخدم منهج المسح في دراسة الجمهور (جمهور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في سماتهم العامة واتجاهاتهم بشأن موضوعة دور الانترنيت "الفيس بوك" في نشر الاشاعات في المجتمع بما يسمح بتكميم النتائج وشرحها والتعبير عنها عبر الدلالات الرقمية وايجاد التفسيرات العلمية الموضوعية لهذه النتائج الرقمية بالشرح والتوضيح بما ينعكس ذلك في بناء تصورات وتعميمات علمية واعلامية بما يخدم واهداف المجتمع الذي ينتمي اليه البحث. كما سيستعين الباحث باستمارة الاستبيان بوصفها أداة علمية؛ وقد اخضعت استمارة التحليل (الاستبيان) لمعايير الصدق والثبات بما يتناسب ويتلاءم والإجراءات العلمية والمنهجية المتبعة في البحوث العلمية.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مجتمع البحث وعينته: يتناول البحث دراسة دور الانترنيت في نشر الاشاعات بين جمهور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" انموذجاً حيث اعتمد الباحث على جمهور متنوع إذ تمثل المجال المكاني وهم جمهور متنوع من سكنة مدينة بغداد بمختلف الاعمار والانتماءات بواقع (100) استمارة بأخذ عينة عشوائية بسيطة فقط الجمهور الذي لديه فيس بوك بوضع سؤال: في استمارة التحليل اما المجال الزماني يتمثل للمدة من 2017/9/1 لغاية 2017/11/30 بواقع ثلاثة اشهر.

الإشاعات: ليس من السهولة وضع تعريف شامل ودقيق لمعنى الاشاعة وذلك يعزى إلى معاني متعددة الاغراض لها وان هذه التعريفات وان اختلفت في صياغتها إلا انها تعطي معنى واحداً فهي في أوسع معانيها تعني الانطلاق بفكرة معينة، مرتبطة بواقعة معينة وسريان هذه الفكرة في مجتمع معين من حيث الزمان والمكان، فيغلب عليها عدم الصحة، فعلى الاقل الصحة الجزئية، وبهذا المعنى فالاشاعة تختلط بالأسطورة من جانب وبالنكتة أو الفكاهة الشعبية من جانب آخر، فهي جميعها صور لاختلاف كلي أو جزئي يرتبط باتجاهات الرأي العام في معناه العام بحيث يمكن القول بأنها وسيلة من وسائل التعبير عن حالات الكبت النفسي الجماعي والفردي. (Nasr, Salah.:2-3)

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الاشاعات وسرعة تداولها بين افراد المجتمع ولاسيما عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي – موضوع البحث –فتختلف الاشاعة في طبيعتها وهدفها والمجتمع المستهدف من ورائها. فبعض الاشاعات تكون ذات صبغة سياسية ومن اهدافها تقويض الامن العام في المجتمع وخلق روح من التسخط والعداء تجاه ولاة الامور وقد تكون اقتصادية تهدف إلى تشكيك المستهلك في نوعية المنتج وجودته وتأثيره على الصحة مما يؤدي إلى عزوف شريحة من شرائح المجتمع عن شراء هذا المنتج كما هو الحال مثلاً في استهداف صورته امام الجمهور المشجع له، فيسبب هذا النوع من الاشاعات بمشاكل اجتماعية ونفسية واحياناً قانونية للشخصية المستهدفة. وقد تكون الإشاعات تدور حول امور وقضايا صحية مثلاً انتشار بعض الاوبئة والامراض مما يؤدي الى الرعب والخوف بين افراد المجتمع وفي بعض الاحيان قد تكون الاشاعة هنا في المجال الديني عن طريق نشر فتاوى متشددة او غير صحيحة دون وجود سند صحيح من القرآن والسنة الامر الذي يؤدي إلى نشر أحاديث ضعيفة او غير صحيحة تضلل افراد المجتمع وتؤدي إلى ضياعه بين الحقيقة والوهم (والشرط الاساسي لانتشار الاشاعة انعدام معرفة الحقيقة ورغبة المتلقي في المعرفة ووجود واقع وفائدة لمطلق الاشاعة لنشرها) (CRESCIMENE. 2012. p.p 422.) وبالعودة لتعريف الاشاعة فهنالك من يرى بأنها "عملية نقل خبر مرتبط بواقعة أو رأي أو صفة مختلفة من خلال الكلمة المسموعة الشفهية تعبيراً عن حالة معينة من حالات القلق أو الكبت الجماعي" (Rabi p. 321-). وهنالك من يرى بأن "الإشاعة هي خبراً أو مجموعة اخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتتداول بين العامة ظناً منهم على صحتها ودائماً ما تكون هذه الاخبار شيقة ومثيرة لفضول المجتمع والباحثين وتفتقر هذه الاشاعات عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل ادلة على صحة الاخبار"(Www.weedpikia.org).

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

أهداف الإشاعة: تسعى الإشاعة لتحقيق أهداف ومآرب عدة تتماشى وطبيعة انتشارها وتتنوع هذه الأهداف تماشياً مع مبتغيات مثيروها، (فأما تكون اهداف مادية (ربحية) أو ذات طبيعة سياسية وعادة ما تتزامن هذه الاشاعات مع الحروب والحالات الامنية غير الاعتيادية وهنالك من الاشاعات التي يضعها المجتمع نفسه لا سيما للأمور المزمع أو المترقب حدوثها وذلك عن طريق كثرة ترديدها والسؤال عنها تتخلف شيئا فشيئا هذه الاشاعات) (Al - Riyadi Saudi Electronic Company.) وكذلك يهدف الشخص الذي يبث الاشاعة ويروجها بين الناس عن قصد ولاسيما في اوقات الازمات والقلاقل (الى اشاعة الفرقة والانقسام في صفوف الخصم وتحطيم حالته المعنوية اذ تلتبس مع "الدعاية السوداء" وتكون من اهم اهدافها هو نشر الخصومة والبغضاء بين افراد المجتمع تمهيدا لتدميره وتفكك المجتمع او قد تؤدي ال العنف من اجل تحقيق غايات وسلوكيات معينة(كما تهدف الى تدمير القوة المعنوية لدى الخصم وبث الفرقة والشقاق والارهاب كما تلعب الاشاعة دورا كبيرا في اوقات الازمات والحروب لانها تثير مشاعر وعواطف الجماهير وتعمل على بلبلة الافكار) (www.weedpikia. Com.) كما قد تؤدي الى حدوث العنف بين الناس من اجل تحقيق غايات وسلوكيات معينة. (-hussain.2016.al-academy journal,79.p186)

وتهدف الإشاعة الى (تحطيم الروح المعنوية للخصم عن طريق النيل من بناء القيم المستقرة ومن بناء التنظيم القائم والإخلال بدرجة التماسك والتضامن القائمة بين افراد ووحدات المجتمع المختلفة وكذلك تهدف لكشف الحقائق، فقد تحتاج جهة ما الى حقائق معينة عن الخصم، كان تكون بحاجة الى معرفة خسائره في معركة ما، فتقوم هذه الجهة ببث الاشاعات عن نتائج المعركة وخسائر العدو فيها بشكل مبالغ ومضخم، مما قد يدفع الخصم وهو في حالة الانكسار والهزيمة الى نشر الخسائر الحقيقية له بالتفصيل) (Semisem,. 2000.p.p161-163) (كما تهدف الاشاعة الى تحطيم الثقة بالمصادر الاعلامية المعتادة، اي ان تثبت جهة ما اشاعة بأسلوب ذكي عن مقتل احد قادتها مثلا وتحمل على نشر هذه الاشاعة: وهذا الخبر بشكل واسع مما يجعل المصادر الاعلامية للخصوم تعتمد ذلك الخبر وتصدقه وتنشره وهنا تجري الدولة الاولى لقاءً تلفزيونياً او صحفيا مع ذلك القائد او تعطيه التعليمات لعقد مؤتمر صحفي واسع النطاق، هذه العملية تجعل الجماهير تفقد الثقة بمصادر العدو التي خدعت واعلنت قتل القائد استنادا الى الاشاعة التي بثها الجهة الاولى.ومن بين اهداف الاشاعة هو العمل على تحطيم التحالف بين الدول الصديقة او المتحالفة وايضا استخدامها ستاراً لإخفاء حقيقة ما او الحط من شأن الابناء وذلك عن طريق اطلاق الاشاعات التيتتضمن اخبار كاذبة واخرى حقيقية مما يؤدي الى تشابك المعلومات وصعوبة التفريق بين الحقيقي منها والملفق) (www.weedpikia.com.)

تصنيف الإشاعات: ان تصنيف الإشاعات فهو موضوع اختلاف بين الباحثين وسبب هذا الاختلاف، كون العلاقات الاجتماعية بين المجتمع متشابكة، فضلاً عن اختلاف الدوافع الذاتية لأفراد المجتمع تسهم ايضا في صعوبة ايجاد تصنيف محدد للإشاعة بحيث يمكن تطبيقه على اي مجتمع، او ليكون قاعدة عملية يعول عليها حتى وان اعطى الباحث الخيوط التي تساعده في تفهم الموضوع ذلك لاختلاف الزاوية التي يقف عندها الباحثون دائما، فقد يكون مثار الاهتمام بالموضوع الذي تعالجه القصة الاشاعة او الدوافع الذي ورائها او

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

معيار الزمن، او الاثار الاجتماعية في الشعب سواء كانت ضارة، مفيدة، او سلبية. فهنالك من يصف الاشاعة حسب معيار الوقت الى ثلاثة انواع(Zahran. 2003. p. 495) هي :-

1- **الاشاعة الزاحفة:-** وهي التي تروج ببطء وتناقلها الناس همسا وبطريقة سرية تنتهي في اخر الامر الى ان يعرفها الجميع ان هذا النوع من الاشاعات يتضمن تلك القصص العدائية التي توجه في مجتمعنا ضد رجال الحكومة والمسؤولين لمحاولة تلطيخ سمعتهم وكذلك تلك القصص الزائفة التي تروج لعرقلة اي تقدم اقتصادي او سياسي او اجتماعي ويدخل في ذلك ما يقوم به المروجون من نشر تنبؤات بوقوع احداث سيئة تمس هذه الموضوعات ويقوم مروجو هذا النوع من الاشاعات بنسخ سلسلة لا تنتهي من القصص ويستمرون في العمل على تغذيتها واستمرار نشرها.

2- **اشاعات العنف:** - وتتصف بالعنف وتنتشر انتشار النار في الهشيم وهذا النوع من الاشاعات يغطي جماعة كبيرة جدا في وقت بالغ القصر وفي نمط هذا النوع تلك التي تروج عن الحوادث والكوارث او عن الانتصارات الباهرة او الهزيمة في زمن الحرب ولان هذه الاشاعة تبدأ بشحنة كبيرة فأنها تثير العمل الفوري لأنها تستند الى العواطف الجياشة من الذعر والغضب والسرور المفاجئ.

3-**الاشاعات الغائصة :-** وهي التي تروج في اول الامر ثم تغوص تحت السطح لتظهر مرة اخرى عندما تتهيأ لها الظروف بالظهور، ويكثر هذا النوع من الاشاعات في القصص المماثلة التي تعاود الظهور في كل حرب والتي تصف وحشية العدو وقسوته مع الاطفال والنساء.

ويمكن ان تصنف الاشاعة حسب الهدف الى ما يلي(Semisem,. 2000.p.p496) :

1- **اشاعة الخوف:-** تستهدف اثارة القلق والخوف والذعر في نفوس افراد المجتمع وتعتمد هذه الاشاعة في نشرها على خاصية موجودة لدى الناس جميعا وهي ان الناس قلقون وخائفون وفي حالة الخوف والقلق يكون الانسان مستعد لتوهم امور كثيرة ليس لها اساس من الصحة، وتنتشر هذه الاشاعات بين الناس اكثر في اوقات الحروب والازمات الاقتصادية.

2- **اشاعة الحقد والكراهية:-** وهي اخطر الاشاعات لأنها تسعى للعمل على غرس الفتن بين الناس، ويصدر هذا النوع من الاشاعات للتعبير عن مشاعر الكراهية والبغضاء ودوافع العدوان التي تتواجد في نفوس كثيرة من الناس وقد تكون بمثابة تنفيس عن هذه المشاعر.

3- **اشاعة الامل:-** وهي نوع من الاشاعات التي تعبر عن الاماني لأحلام التي يشعر بها مروجيها ويتمنون ان تكون حقيقة، وهي تنتشر في اوقات الازمات والحروب وتنتشر هذه الاشاعات بسرعة لأنها تشعر الناس بشيء من الرضى والسرور.

4- **اشاعات تمثل رغبات اجتماعية لغرض المداعبة والتسلية** وعلى سبيل الفكاهة لشغل الفراغ على حساب مشاعر الأخرين (وقد حدد العالم روبرت ناب وهو أحد طلبة العالم البورت والذي يعد من اوائل العلماء الذين اهتموا بدراسة الاشاعة دراسة علمية بتصنيفها الى اشاعات عن احلام مستحيلة " التي تعكس رغبات ملحة عند افراد المجتمع والاشاعات المخفية والتي تدور حول شخصية خرافية تثير الرعب

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

بين افراد المجتمع والاشاعات التي تنشر روح الفرقة بين افراد المجتمع) -(Semisem,. 2000.pp.157 158).

فضلا عن هذه التقسيمات هنالك من وضع معايير اخرى لتقسيم الاشاعات مثل (معيار الجهة التي اطلقت منها الاشاعة مثل الاشاعة الفردية الجماعية، العامة التي تخص المجتمع عموما، او معيار نطاق او حدود سريان الاشاعة) مثل الاشاعة المحلية او القومية او العالمية وهنالك تقسيم الاشاعات من حيث الموضوع ولاسيما في زمن الحرب؛ اذ تكون الغارات وتهديدات الامن وانتهاء الحرب، وتظهر فائدته العملية بشكل خاص في عملية بناء الروح المعنوية ومعرفة ما يدور بين الناس وماذا يشغلهم وماهي مواضيع أحاديثهم((Semisem,. 2000.pp.158-160).

الدو افع التي تحمل الناس على ترويج الإشاعة:

ان اهم الدوافع التي تحمل الآخرين على ترويج الإشاعة ونشرها ما يأتي.(Semisem,. 2000.pp164).

1- دافع حب الظهور. 2- الرغبة في تأييد العاطفي. 3 -التسلية. 4- الحاجات. والرغبات النفسية الخاصة.5- الخوف. 6- الكراهية .7- دافع التسلط.

وسائل انتقال الاشاعة: ان الانسان هو الوسيلة الاولى للإشاعة فهو الذي يصنعها ويضع لها اللمسات الاساسية ومن ثم يقوم ببثها وتناقلها وترويجها. ويمكن تحديد اهم تلك الوسائل لانتقال الاشاعة ما يأتي (Hams, and Shallow p. 164)

1- العملاء والجواسيس المرتبطون بالعدو الاجنبي الذين ينفثون سمومهم من اجل تمزيق الجبهة الداخلية.

2- عناصر الطابور الخامس المتواجدون في البلد من عناصر موالية للعدو.

3- المتضررون الذين ضربت مصالحهم المادية او اعفوا من مناصب في الدولة بسبب سوء تصرفهم.

4- الصحف والمجلات وتستخدم بوصفها وسيلة اعلامية مهمة لانتقال الاشاعة ونشرها.

5- الاذاعات السرية والعلمية وهي من الوسائل المهمة والخطرة التي تستعمل بفعالية في نشر الاشاعات وبأوقات بث مناسبة وبأسلوب اذاعي خاص.

6- السينما والتلفاز وذلك من خلال الفيلم والمنطلقات التي يزرعها في الدول المحايدة والصديقة اثر بلد العدو.

ان الشرطين الاساسين للانتشار الاشاعة هما (الاهمية والغموض؛فيرتبطان ارتباطا كميا بسريان الاشاعة وكذلك ان العلاقة بين الاهمية والغموض ليست علاقة "اضافية" وانما علاقة "تضاعفيه" اي اذا كانت الاهمية "صفرا" يعني الغموض يكون "صفرا" ايضا)(www.weedpikia. Com).

الاثار النفسية والاجتماعية التي تترتب على ترويج الاشاعة:

للإشاعة اثار نفسية واجتماعية عدة على المجتمع يمكن اجمالها بما يأتي: -

1- تدمير النظام القيمي والسلم الاجتماعي 2- تعميم مشاعر الإحباط في المجتمع 3- تدني للمعنويات واعاقة للفكر)(FederuiaLa, 2011. p.43) .

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مقاومة وعلاج الاشاعة:

للحكومة والافراد حلول عديدة لمواجهة خطر الاشاعات وعلاجها سواء كانت تلك الاشاعات نفسية او حسية ويتم ذلك عن طريق (التعامل المنطقي في الاخبار وذلك من خلال التأكد من المصدر خصوصا مع الاخبار الحساسة والمهمة، ومحاربة الصفحات والمنتديات التي تنشر اخبار بلا مصادر) (Zahran,. 2003.,p. 499).

من الوسائل المهمة في مقاومة الاشاعة هو (عدم تصديق اي خبر الا اذا كان من القنوات الاعلامية الرسمية وكذلك يجب معرفة مصدر الاشاعة والتثبيت من مصداقيتها وايضا على افراد المجتمع رفع مستواهم الثقافي والمعرفي لان الاشاعة لا تستهدف الا سريع الايحاء، فضلا عن ضرورة التحلي بالتفكير المنطقي والنقدي عند سماع اي خبر وعدم تصديقه الا بعد تحليله[1] (al abaed,2009 , p.p 206-208). .وتؤدي وسائل الاعلام دورا مهما وكبيرا في محاربة الاشاعة وذلك عن طريق (عرض الحقائق في وقتها واشاعة الثقة بين المواطنين وتنمية الوعي العام وتحصينه ضد الاشاعات وايضا. يجب محاولة معرفة خط سير الاشاعة والوصول الى جذورها بإصدار البيانات الصحيحة الصريحة والتخطيط الشامل وتكاتف الجهود وايضا الثقة بالقادة والرؤساء والثقة بأن العدو يحاول خلق الاشاعات عندما لا تتيسر له الحقائق) (EvolutionOutman, p.p55.) ومن المعالجات المهمة للإشاعة والتصدي لها ايضا هو (قتل الاشاعة بإشاعة اخرى اكبر منها حجما، إذ يمكن تدمير اشاعة كاذبة بإشاعة اكبر منها حجما وكذبا ولكن بحيث يمكن اثبات كذب هذه الاخيرة وكذلك يمكن القضاء على الاشاعات بالمعلومات اذ ان من البديهيات ان الاشاعة تنتشر حينما لا تكون هنالك اخبار فالإشاعات تروج في غيبة الانباء او حين لا تذاع الانباء بوضوح او حين تتضارب الانباء التي تصل الى الجمهور او من جراء عجز الفرد عن فهم الانباء التي يتلقاها، وكذلك من الاسلحة المهمة في محاربة الاشاعة هو تكذيب الاشاعة نفسها[1](www.weedpikia.. com.) فأن السكوت عنها يساعد في انتشارها وذلك عن طريق نشر الحقائق المعززة بالمصادر عن الشيء الذي ابرزت حوله الاشاعة.

نشأة الشبكات الاجتماعية: بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في اواخر التسعينات مثل Classmates.com عام 1990 للربط بين زملاء الدراسة وكذلك موقع six Degree .com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء. وبالرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهه لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطيع ان تدر ربحاً لمالكيها وتم اغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تسطيع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999و 2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته اكثر من (google) وهو موقع (MySpace)الأمريكي الشهير ويعد من اوائل واكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم وصحة منافسه الشهير (الفيس بوك) حتى قام الفيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا مماادى الى زيادة اعداد مستخدمي (الفيس بوك) بشكل كبير ويعتقدان عددهم حاليا يتجاوز (800) مليون مستخدم على مستوى العالم(www.weedpikia.. com).

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تحليل النتائج وتفسيرها:

في سياق تحليل المؤشرات الكمية المستسقاة من اجابات المبحوثين المستخلصة في استمارات الاستبيان، جرى تقسيم الجداول على وفق من المحاور في سياق من التنظيم والتبويب تسهيلا لعملية التحليل والتفسير للبيانات ويمكن توضيحها كما يلي

اولا- اسباب استخدام " الفيس بوك" بالنسبة للمبحوثين: تتعدد هذه الفئة للاسباب التي تجعل المبحوثين استخدام هذه الخدمة عبر الانترنيت ويمكن ملاحظة الجدول رقم (1) اذ حدد الباحث ستة اسباب تجعل المبحوث يسعى لهذه الخدمة، اذ جاءت في المرتبة الاولى من تلك الاسباب هو (العثور على الاصدقاء والمعارف والتواصل معهم) بنسبة مئوية (35%) وعدد تكرارات (140)، اما المرتبة الثانية فكانت لفئة الخصوصية في متابعة الاخبار بنسبة مئوية بلغت (23%) وعدد التكرارات بلغت (95) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة التسلية واللهو بنسبة (20%) وعدد التكرارات (80) تكرارا، اما فئة مواكبة التطور والتقدم العلمي فحصلت على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت(15%) وعدد التكرارات (60%)، وفي المرتبة الخامسة فكانت لفئة نقل المعلومات والافكار الشخصية للأخرين ورأي الناس فيها بنسبة (3.75%) وعدد التكرارات بلغ (15%)، اما المرتبة السادسة فكانت لفئة ملئ حاجة نفسية داخل الانسان بنسبة بلغت (2.5%) وبعشرة تكرارات. ويتضح مما تقدم ان تقارب نسب اسباب استخدام الفيس بوك من خلال المبحوثين مما يدلل على ان جميع الاسباب الانفة الذكر هي صحيحة.

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	العثور على الاصدقاء والمعارف والتواصل معهم	140	35	الاولى
2	الخصوصية في متابعة الاخبار والمعلومات	95	23	الثانية
3	التسلية واللهو	80	20	الثالثة
4	مواكبة التطور والتقدم العلمي	60	15	الرابعة
5	نقل المعلومات والافكار الشخصية للأخرين وراي الناس فيها	15	3.75	الخامسة
6	ملئ حاجة نفسية داخل الانسان	10	2.5	السادسة
	المجموع	400	100	

جدول رقم (1) يبين اسباب استخدام الفيس بوك

ثانيا: الاشاعات:

1- ازدياد الاشاعات مع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالواتس اب والتويتر والفيس بوك واليوتيوب..... يبين لنا الجدول رقم (2) زيادة الاشاعات مع زيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نالت فئة (اتفق) في المرتبة الاولى بنسبة (90%) وعدد التكرارات (360) اما فئة (اتفق الى حد ما) في المرتبة الثانية بنسبة (10%) وتكرار (40)، وفي المرتبة الثالثة لفئة (لااتفق) بدون نسبة او تكرارا.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	360	90	الاولى
2	اتفق الى حد ما	40	10	الثانية
3	لا اتفق	/	/	الثالثة
	المجموع	400	100	

جدول رقم (2) يبين ازدياد الاشاعات مع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2- حجب بعض المواقع الالكترونية ووسائل الاعلام التي تساهم في سرعة انتشار الاشاعات من قبل اصحاب القرار. يبين لنا الجدول رقم (3) هذه المسألة حيث جاءت نتائج البحث ان اغلب المبحوثين يؤيدون هذا الاجراء حيث نالت فئة اتفق بنسبة (95%) وعدد تكرارات بلغت (380) اما لا اتفق فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (5%) و(20) تكرارا وهذا ما يؤكد صحة هذا الاجراء في التعامل واكد من انتشار الاشاعات في المجتمع.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	380	95	الاولى
2	لا اتفق	20	5	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (3) يبين ضرورة حجب بعض المواقع المروجة للإشاعة

3- استغلال مطلق الاشاعة ضعف وعي افراد المجتمع وسرعة انسياقهم للخبر المثير للجدل:

يمثل الجدول رقم (4) هذه القضية اذ جاءت فئة اتفق بنسبة (96.25) وبعدد تكرارات بلغت (385) بالمرتبة الاولى وفئة اوافق الى حد ما بعدد تكرارات (15) ونسبة مئوية (3.75) وهذا يعني الى ان جميع المبحوثين يؤكدون هذا الامر بان مطلق الاشاعة يعمل على استغلال ضعف وعي افراد المجتمع.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	385	96.25	الاولى
2	اتفق الى حد ما	15	3.75	الثانية
	المجموع	400	100	

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

جدول رقم (4) يبين ضعف وعي المجتمع سبباً لانتشار الاشاعة

4- تكثر الإشاعات في المجتمعات التي تقل فيها الشفافية اكد جميع المبحوثين هذا الأمر من خلال البحث حيث نالت فئة (اتفق) على نسبة (100%) وعدد تكرارات (400) لجميع المبحوثين وهذا الى صحة وعلمية هذا الفئة الرئيسة ويوضح الجدول رقم (5) يبين ذلك.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	400	100	الأولى
	المجموع	400	100	

جدول رقم (5) يبين انتشار الإشاعات في المجتمعات التي تقل فيها الشفافية

5- تكثر الإشاعات مزامنة مع أحداث سياسية معينة كإقرار الموازنة أو تشكيل الحكومة: جاءت معظم إجابات المبحوثين مع هذه الفئة حيث نالت المرتبة الأولى فئة (اتفق) بنسبة (94%) وعدد تكرارات بلغت (376) أما المرتبة الثانية فكانت لفئة اتفق إلى حد ما بنسبة (6%) وعدد تكرارات (24) وهذا ما يؤكد مدى صحة هذا المعيار ويوضح الجدول رقم (6) ذلك.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	376	94	الأولى
2	اتفق إلى حد ما	24	6	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (6) يبين انتشار الإشاعات متزامنا مع حدث سياسي معين

6- انتشار الإشاعة يتزامن مع وجود كوارث طبيعية او تحولات اجتماعية مبينة: جاءت هذه الفئة مرتبطة ايضا بانتشار الاشاعة متزامنة مع حدث ما وما يؤكد صحة هذا المعيار ان نتائج المبحوثين ايدت بالأجماع هذا المعيار حيث نالت الفئة (اتفق) على معظم الاجابات بنسبة (92.5 %) وتكرارات عددها (370) وفي المرتبة الثانية لفئة (اتفق الى حد ما) بنسبة (7.5) وعدد تكرارات (30) كما يبين لنا الجدول رقم (7).

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	370	92.5	الأولى
2	اتفق إلى حد ما	30	7.5	الثانية
	المجموع	400	100	

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

جدول رقم (7) يبين انتشار الإشاعات مع وجود كوارث طبيعية.

7- ان اكثر الاشاعات مرتبطة بالحياة الاجتماعية للفرد وزيادة الرواتب او فرص العمل....

يبين لنا الجدول رقم (8) نسبة المبحوثين لهذا المعيار اذ جاءت بالمرتبة الاولى فئة اتفق بنسبة كبيرة بلغت (80%) وعدد تكرارات بلغت (360) تكرارا ما يؤكد صحة هذا المعيار.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	360	80	الأولى
2	لا اتفق	140	20	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (8) يبين انتشار الإشاعة بالتزامن مع احداث اجتماعية معينة مرتبطة بحياة الفرد

8- يستغل مطلق الاشاعات بعض القصور في اداء المسؤولين يبين لنا الجدول رقم (9) تكرار ونسبة هذا المعيار حيث نالت بالمرتبة الاولى فئة (اتفق) بنسبة مئوية بلغت (97.5) وعدد من التكرارات (390). ما يذكر صحة هذا المعيار في انتشار الاشاعة.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	390	97.5	الأولى
2	اتفق إلى حد ما	10	2.5	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (9) يبين انتشار الإشاعات متزامنة مع القصور في اداء المسؤولين

9- يستخدم مطلق الإشاعات الأساليب الحديثة في علم النفس لخدمة الاشاعة ولتؤثر في نفسيات ومعنويات افراد المجتمع. يبين لنا الجدول رقم (10) الخاص بهذا المعيار، اذ جاءت بالمرتبة الاولى فئة اتفق بالمرتبة الاولى وفئة (اتفق الى حد ما) وفئة (لا اتفق) بالمرتبة الثالثة.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	280	70	الاولى
2	اتفق الى حد ما	80	20	الثانية
3	لا اتفق	40	10	الثالثة
	المجموع	400	100	

جدول رقم (10) يبين استخدام الاشاعات الاساليب الحديثة في علم النفس

10- تمثل الإشاعة سلوك عدواني ضد المجتمع لخلق البلبلة الفكرية والنفسية: يمثل جدول رقم (11) مدى صحة هذا المعيار، اذ جاءت النسبة في المرتبة الاولى لفئة (اتفق) وفي المرتبة الثانية لفئة (اتفق الى حد ما) وهو ما يؤكد دقة وصحة هذا المعيار في تشخيص الإشاعة في المجتمع.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتفق	380	95	الأولى
2	اتفق إلى حد ما	20	5	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (11) الخاص بأن الاشاعة هي سلوك عدواني تجاه المجتمع.

11- الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي للإشاعة عبر الفيس بوك: تشتمل هذه الفئة بأن هنالك جملة من الوسائل التي يمكن اتخاذها من التصدي للإشاعة عبر الانترنت ولاسيما "الفيس بوك" تمثلت تلك الوسائل بثمانية وسائل حيث نالت (بضرورة عدم نشر الاشاعة بالنسبة للمتلقي عند تعرضه للإشاعة وعدم نشرها وترويجها مرة اخرى) في المرتبة الاولى ويوضح لنا الجدول رقم (12) النسب والتكرارات التي حصلت عليها كل وسيلة للتصدي للإشاعة.

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	عدم نشر الاشاعة في حال التعرض لها وعدم ترويجها مرة اخرى	180	45	الاولى
2	تكذيب الاشاعة بنشر الحقائق اللازمة عن الموضوع الذي اثيرت حوله الاشاعة	70	17.5	الثانية
3	تقديم المعلومات الصحيحة للمجتمع من خلال الاعلام الرسمي	60	15	الثالثة
4	قتل الاشاعة بإشاعة اكبر منها حجما	30	7.5	الرابعة
5	تجنب الخوض في اعراض الناس	28	7	الخامسة
6	الايمان بان الاشاعة هدامة ولا تبني مجتمعا	22	5.5	السادسة
7	الجهد الرسمي وتأييده في محاربة الاشاعة	8	2	السابعة
8	اتباع المنهج الاسلامي والرجوع الى المصادر الرسمية	2	0.5	الثامنة
	المجموع	400	100	

جدول رقم (12) يبين لنا الوسائل المستخدمة للتصدي للإشاعة

12- الاساليب المتبعة للحد من انتشار الاشاعة عبر "الفيس بوك" هنالك جملة من الاساليب التي تم التوصل اليها عن طريق البحث يمكن في حالة اتباعها فأنها ستسهم في الحد من انتشار الاشاعة وترويجها عبر الانترنت ولاسيما "الفيس بوك" وهو مايوضحه الجدول رقم (13) وحدد بأربعة اساليب حيث نالت المرتبة الاولى فئة (عدم تكرار اعادة ارسال الاشاعة) وحلت ثانيا فئة (اصدار توضيحات من الجهات المسؤولة عن اي اشاعة تروج).

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	عدم تكرار اعادة ارسال الاشاعة	230	57.5	الاولى
2	اصدار توضيحات من الجهات المسؤولة عن اي اشاعة تروج	70	17.5	الثانية
3	يعاقبه الافراد او الجهات المروجة للاشاعة	65	16.25	الثالثة
	تماسك ووحدة افراد المجتمع	35	8.75	الرابعة
	المجموع	400	100	

جدول رقم (13) يبين اساليب للحد من انتشار الاشاعة.

13- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما "الفيس بوك" في نشر الاشاعات من خلالها تشتمل هذه الفئة الرئيسة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما "الفيس بوك" في نشر الإشاعات من خلالها فجاءت اجابات المبحوثين بانها تساهم بغالبية الإجابات ماعدا خمسة إجابات أجابت بأنها لاتساهم ويوضح الجدول رقم (14) ذلك الامر وهذا يعلل بان مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك تمارس دورا في نشر الاشاعات من خلالها.

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	نعم تساهم	395	98.75	الاولى
2	لا تساهم	5	1.25	الثانية
	المجموع	400	100	

جدول رقم (14) يبين مدى مساهمة التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيس بوك في نشر الإشاعات

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

نتائج البحث:

1- ان الهدف من امتلاك خدمة الفيس بوك بالنسبة للمبحوثين هو العثور على الأصدقاء والمعارف والتواصل معهم بالمرتبة الاولى.

2. من اجل الحيلولة من انتشار الإشاعة على الانترنيت يتطلب حجب بعض المواقع الالكترونية ووسائل الاعلام من قبل اصحاب القرار.

3- ان مطلق الاشاعة يستغل ضعف وعي افراد المجتمع.

4- تكثر الاشاعات في المجتمعات التي تقل فيها الشفافية.

5- تزداد الاشاعات متزامنة مع احداث سياسية معينة.

6- يتزامن انتشار الاشاعة مع وجود كوارث طبيعية: او تحولات اجتماعية.

7- ان أكثر الاشاعات هي التي ترتبط بالحياة الاجتماعية للفرد.

8- يستغل مطلق الاشاعة بعض القصور في اداء المسؤولين.

9- يستخدم مطلق الاشاعة الاساليب الحديثة في علم النفس لخدمة عمله وللتأثير في نفسيات ومعنويات افراد المجتمع.

10- تمثل الاشاعة سلوك عدواني ضد المجتمع لخلق البلبلة الفكرية والنفسية.

11- ان طبيعة الاشاعات المنتشرة في المجتمع عبر الفيس بوك اكثرها هي الاشاعة السياسية.

12- ان من أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي للإشاعة هي عدم نشر الاشاعة في حال التعرض لها وعدم ترويجها مرة اخرى.

13- ان من أبرز الاساليب للحد من انتشار الاشاعة هو عدم تكرار اعادة ارسال الاشاعة.

14- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيس بوك في نشر الاشاعات في المجتمع.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

References:

1- Dufour, Arnoud, Translated by: Mona Malhis and the Nepalese. 1998. Arab Science House. Beirut, Lebanon.

2 Ibid., P. 41.(

3 Ibid., Pp. 51-52.(

4 Nasr, Salah. War, Cairo Publishing House and Publishing. Cairo: 2-3.

5 CRESCIMENE, MASSIMO. 2012. Federica La, Longa,, -

6 Rabi ', Hamid. Bit. Introduction to Behavioral Sciences. Arab Thought House Cairo .Www.weedpikia.org) The free encyclopedia of the World Wide Web. com -Al - Riyadi Saudi Electronic Company (Rumor of Singer Machines.(- Wikipedia, the free encyclopedia on the Internet. www.weedpikia. Com - Semisem, benign. 2000. Psychological Warfare (Entrance). Baghdad, Iraq

7 Wikipedia, the free encyclopedia on the Internet. Previous source. www.weedpikia. com

Zahran, Hamid. 2003. Rumor. University Book House. Cairo.-Semisem, benign. 2000. Psychological Warfare (Entrance). Ibid.-Semisem, benign. 2000. Psychological Warfare (Introduction),.- For more see. Sesame, benign. 2000. Psychological Warfare (Introduction),

-For more see. Sesame, benign. 2000. Psychological Warfare (Introduction),

8- Hams, Abdel Fattah and Shallow, Fayez. Psychological effects of rumor. Arab House. Cairo. Egypt.

Wikipedia, the free encyclopedia on the Internet. www.weedpikia. com-

9 FederuiaLa CRECIMBENE, 2011. LONGA. TiziarndLarngd-.

Zahran, Hamid. 2003. Rumor, former source.-

10 The slave, Noha Atef. International Information. The Arabic House for Publishing and Distribution. Cairo. Egypt.

11 EvolutionOutman, Jordan. 1994. Cyclical Rumor. Translated by Salah Mekhemer. Cairo Knowledge House. Egypt

12 -(Www.weedpikia.org), a web site of the World Wide Web

13 hussain,yousif mohmed.2016." The role of television programs in spreading the culture of violence among children".al-academy journal,79.p186

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts93/179-194

Role of the Internet in Spreading Rumors Social networking sites "Facebook" model For the duration of 1-7-2017 until 30-11-2017

Yousif Muhammed Hussein[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 93 - year 2019
Date of receipt: 8/1/2019…....Date of acceptance: 28/7/2019….....Date of publication: 15/9/2019

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

This study is about the role of the Internet in spreading rumors, especially through social networking sites "Facebook" model as the effectiveness of social networks lies in the speed of transmission of events; these two characteristics are important to the public, making the Internet a strong contender for television and its relationship with the public. That's why we find that the Internet today has become a fertile environment for the growth and spread of rumors. The more limited the platforms and places of publication, the greater the responsibility in the search for the original source in spreading this or that rumor, as the Internet is considered an easy means in the production, spreading and re-spreading of information and sharing updates on events by the easiest and least costing methods and in short periods of time, as well the ability to control the electronic content is very small, in addition to the difficulty of monitoring the content published by others.

Today, Facebook has become one of the most important means of spreading rumors of all kinds in society, i.e., political, economic and social.

Key words: Psychological Warfare, International Information, Rumor, Facebook.

[1] Mustansiriya University / College of Arts / Department of Information. . D.r_yosif@yahoo.com